

غانم السليمانى - طفل مصرى تم فصله من الدراسة بسبب سؤاله عن الثورة فى الكويت

2011.06.03

لم يدر فى خالد الطالب المصرى باسم محمد فتحى ابن العشر سنوات والذى يدرس فى الصف الخامس الابتدائى فى مدرسة الشايح انه بسؤاله الطفولى لمعلمته: «لماذا لا تعملون ثورة فى بلادكم؟» قضى على حياته الدراسية فى الكويت، حيث أثنى الجواب قرارا بفصله نهائيا من كل مدارس التعليم العام (النظامين الصباحي والمساءلي).

القرار الذى حملة الطالب ليسلمه ولي امره دون أن يعي محتواه صعق الأب الذى يعمل مدرسا فى جامعة الكويت، حيث توجه فى اليوم التالى الى المدرسة، ليجابه بسلسلة من التبريرات تفيد بان الطالب باسم «يحرّض» على قيام ثورة فى الكويت، وحسب كلام الاب لـ «الراي»، مؤكدا ان محاولاته لم تفلح فى اقناع ادارة المدرسة بالعدول عن القرار، وأن ابنه مجرد طفل لا يفقه معنى كلمة ثورة، وهو يقلد ما يشاهده فى وسائل الاعلام وموجات التظاهرات التى تعم اجزاء من الوطن العربى.

ويضيف والد باسم لـ «الراي» أنه بعد أن فشل فى اقناع ادارة المدرسة «توجهت الى منطقة العاصمة التعليمية وقابلت المدير العام رقية حسين التى أفادتني بان قرار الفصل نافذ لا رجعة فيه. ومن ثم توجهت الى وزارة التربية وتحديدًا الى مكتب الوكيل المساعد منى اللوغانى التى أفادت بدورها ان القرار اتى بناء على مذكرة تفيد بان الطالب باسم يحرض على اشعال ثورة بين أوساط الطلبة. ورغم الالتماس الذى تقدمت به خصوصا وان القرار تزامن مع نهاية العام الدراسي ما سيحرم ابني سنة دراسية كاملة بناء على تقدير خاطئ من قبل معلمته، فلم احصل على نتيجة».

وتابع «توجهت الى مكتب وزير التربية وزير التعليم العالى أحمد المليفي ولم أتلّق ردا، رغم أن السفارة المصرية فى الكويت تدخلت لمعالجة الموضوع لكنها لم تفلح فى وجه اصرار الوزارة على قرار الفصل». وعلق الأب آمالا على الادارة القانونية التى تنظر فى الموضوع بناء على كتاب تظلم رفعه اليها، وأن يتفهم المسؤولون ظروف هذا التصرف «الطفولى».